

الألعاب الغنائية

هناك الكثير من الأعمال التي نمارسها يومياً ونقوم بأداء الكثير من الواجبات المطلوبة منا سواء في المدارس أو في الجامعات أو حتى على مستوى العمل أو وظيفة و في أي مكان من المحيط الذي نعيش فيه •
والبعض يلجأ إلى الموسيقى عند الوقوع ولكن نلاحظ في الكثير من الأعمال التي نقوم بها على مختلف أنواعها والكثير من الأفراد لا يستطيعون التركيز في عملهم مهما كان نوعه إلا مع سماع الموسيقى وتكون عادة مثل هذه الأفعال مرتبطة بأساليب متبعة منذ الصغر وتبقى ملازمة مع التقدم بالسن حيث لا يشعرون بالملل في عملهم

في مشكلات المجتمع المعاصر على مختلف أنواعها حيث تساعده الاستماع إلى الموسيقى إلى الهروب من واقعه الذي يعيشه إلى الواقع الذي يتمناه والذي يشعره بالراحة ويعطيه الهدوء والطمأنينة لنفسه •

وقد تطورت الألعاب الرياضية كثيراً عن السابق وبعض منها ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالموسيقى على مختلف أشكالها سواء بأصوات البشر أو بالآلة الموسيقية وخاصة على المستويات العمرية الصغيرة ودور الحضانه ورياض الأطفال ويمكن أن نراها في الرياضات الأخرى المرتبطة بالموسيقى مثل الرياضات الإيقاعية والجمباز الإيقاعي والتزلج الإيقاعي على الجليد •
ومع التطور الحاصل في الرياضات العالمية يمكن مستقبلاً أن تدخل الموسيقى إلى كافة الألعاب الرياضية على مختلف أنواعها ليس من الضروري إلى النشاط التسابقي في اللعبة ولكن إلى الفقرات والفواصل بين الأشواط أثناء سير المباراة

ولكن نحن اليوم ندخل الموسيقى والمقاطع الغنائية على المراحل العمرية الصغيرة فقط كما في المدارس ورياض الأطفال ومن النادر جداً أن نراها في بقية الألعاب الأخرى لما لها دور في تنمية قدرات الأطفال واستيعابهما الحركي والموسيقي والحسي والغنائي والتمثيلي بينما في الألعاب الأخرى غير المختصة في الإيقاع فتكون وظيفتها التغير للمشاهدين وزيادة الحماس لديهم •

- قمنا سابقاً بتقسيم الألعاب إلى عدة أقسام والآن سنقوم بشرح مفصل لكل من هذه الأنواع التي ذكرناها سابقاً

- ففي النوع الأول قسمت الألعاب إلى ثلاثة أقسام كما يلي . . .

١- ألعاب التمثيلية .

٢- ألعاب الغنائية .

٣- ألعاب الراقصة .

أولاً : ألعاب التمثيلية .

وهي أشكال ألعاب يحفظ فيها المشتركون أو الأطفال كلمات مع ألحان خفيفة يعبرون فيها عن قصص حركية تتحدث عن الفلاحين أو العمال أو أصحاب المهن المختلفة أو عن حركات الحيوانات والطيور والأسماك وغيرها ويقومون بحركات مختلفة يمثلون فيها ويقلدون حركات هذه الحيوانات المختلفة أو تقليد حركات البشر ويقوم الطفل برؤية النموذج أو الحركة من الواقع ومن ثم يقوم بتمثيلها كما هي وأن تعذر علينا رؤية النموذج يمكن الاستعانة بالرسوم والصور لمشاهدة النموذج الصحيح . وفي المراحل العمرية الصغيرة يقوم المدرس بأداء النموذج أمام التلاميذ ويقوم التلاميذ بتقليد المدرس ، وغالباً ما ترافق هذه ألعاب أغاني وكلمات تعبر عن الشكل الموصوف والممثل أمام التلاميذ . ومن أهم الأمثلة لهذه الألعاب :

- لعبة الصيصان .

- لعبة حشيشه قلبي .

- لعبة سوسو الحبابة .

- لعبة الأرنب .

ثانياً : ألعاب الغنائية .

وهي عبارة عن ألعاب تنفذ مع الأغاني خاصة مرتبطة بهذه الألعاب من مختلف الأشكال الحركية الفردية والجماعية وفي تشكيلات معينة من الصفوف أو الدوائر أو السلاسل والقاطرات .
تلعب هذه الألعاب دوراً كبيراً في تنمية التعاون والمشاركة بين التلاميذ والمعلم وخاصة إذا كان المعلم أو المدرس نفسه هو الذي يقوم بالغناء والتلاميذ يرددون وراءه وفي تنمية الشعور الإيقاعي ويطور عالم التصور عند الأطفال وينمي إدراكهم ووعيهم وإلى تعميق حب الوطن والأرض والشعور بالحياة الاجتماعية السعيدة .

وتتطلب الألعاب الغنائية الكثير من التحضير والتنظيم لإنجاح اللعبة من أدوات وأجهزة وآلات موسيقية إذا كانت اللعبة تحتاج إلى اللحن وفي الكثير من الأحيان يتم التعاون والتنسيق مع مدرس الموسيقى في المدرسة من أجل تجهيز مثل هذه الآلات وتعليم الأغاني للتلاميذ حتى يوفر الكثير من الوقت والجهد ، ويمكن الاستفادة من أجهزة العرض والأشرطة لعرض وسماع هذه الأغاني وتعليمها للتلاميذ وغالباً ما يكون بعض التلاميذ متقنين لهذه الأغاني سابقاً حيث يمكن الاستفادة منهم أثناء تعليمها للتلاميذ .

و تكون هذه الألعاب مصاحبة للإيقاع مع الطلاب إما بالتصفيق أو بالضرب على الأرض بالقدمين وغيرها ، ولذلك يجب على المدرس أن يقوم بتعليم التلاميذ هذه الأغاني بشكل جيد وإتقانها بالشكل الأنسب وللوصول إلى هذا الشكل المناسب للعبة .

و لسهولة تعليم هذه الأغاني للتلاميذ بطريقة سهلة ومبسطة يمكن إتباع المراحل التالية كما يلي . .

- ١- قراءة النص الغنائي أو التمثيلي .
- ٢- إعادة أجزاء النص وترديد التلاميذ له .
- ٣- غناء النص مع التلاميذ (مرافقة) .
- ٤- تعلم الحركات الضرورية والمناسبة للنص واللحن .
- ٥- ربط الغناء مع الحركة والموسيقى .

يمكننا في حال أتبعنا هذه الخطوات الهامة من تحقيق النجاح المطلوب وبأفضل شكل دون حدوث أية أخطاء أو مشكلات يمكن أن تؤثر على سير الدرس و اللعبة وتحد من تحقيق الهدف المطلوب •
ومن أهم هذه الأمثلة لهذه الألعاب :

- ١- طاق طاق طاقيه •
- ٢- سلوى يا سلوى •
- ٣- يمسيكم بالخير •

ثالثاً : الألعاب الراقصة •

وهي مجموعة من الأغاني تؤدي في حركات راقصة بسيطة وتختلف عن الألعاب التمثيل والأغاني في أنها أقوى إيقاعاً للموسيقى وتقود إلى الرقصات والدبكات الشعبية الغنائية المعروفة في البيئة أو المحيط أو المجتمع وتكون هذه الرقصات بسيطة في البداية ومن ثم تتطور تدريجياً كلما تقدم سن التلاميذ إلى أن تصل إلى الرقصات الكبيرة والتي تؤدي على المستوى العالي •

من أهم الأمثلة الموجودة الرقصات والدبكات المختلفة حسب المنطقة والبيئة التي يعيش فيها التلاميذ ويمكن أخذ وتعليم الكثير من هذه الأغاني من أجهزة العرض والتلفزيون وغيرها •

إعداد المدرس : مهند العواج
والأستاذ : أحمد قباقي